

تاج العروس من جواهر القاموس

وخرَجَ من قُتِرَتِهِ فَعَمَدَ إلى قَوَسِهِ فَكَسَرَهَا على صَخْرَةٍ ثم باتَ إلى
جانِبِهَا فلمَّا أَصْبَحَ نَظَرَ فإذا الحُمُرُ مُطَارِسَةٌ حَوْلَهُ مُصَرَّعَةٌ وإذا
أسهُمُهُ بالدِّمِّ مُصَرَّجَةٌ فَندِمَ على كَسْرِ القَوَسِ فَقَطَعَ إِبْهَامَهُ وأنشَدَ :

نَدِمْتُ نَدَامَةً لَوْ أَنَّ زَفْسِي ... تَطَاوَعُنِي إِذَا لَقَطَعْتُ خَمْسِي
ويُرْوَى : لِبَتَرْتُ خَمْسِي :

تَبَيَّنَ لِي سَفَاهُ الرَّأْيِ مِنِّْي ... لِعَمْرٍ أْبَيْكَ حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِي
ويُرْوَى لِعَمْرٍ أَيْ ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ نَادِمٍ على فِعْلٍ يَفْعَلُهُ وَإِيَّاهُ
عَنَى الفَرَزْدَقُ بقَوْلِهِ :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسْعِيِّ لَمَّا ... غَدَتُ مِنِّْي مُطَلَّاقَةً نَوَارُ وقالَ
أخْرُ :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسْعِيِّ لَمَّا ... رَأَتْ عَيْنَاهُ ما فَعَلْتَ يَدَاهُ وقالَ
الحُطَيْئَةُ :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسْعِيِّ لَمَّا ... شَرَيْتُ رِضَى بَنِي سَهْمٍ بِرَغْمِ
والكُسْعُ مَحَرَّكَةٌ : من شِيَاتِ الخَيْلِ مِنْ وَصْحِ القَوَائِمِ : أنْ يَكُونُ
البِيضُ في طَرَفِ الثُّنْبَةِ مِنْ رِجْلِهَا عَنَ أَبِي عُبَيْدٍ وما أَحْسَنَ نَصَّ
الجَوْهَرِيِّ : بِيضُ في أَطْرَافِ الثُّنْبَةِ يُقَالُ : فَرَسٌ أَكْسَعُ بَيْسُ
الكُسْعِ ففِيهِ اخْتِصَارٌ مُفِيدٌ .

وحَمَامٌ أَكْسَعُ : تَحَتَ ذَنَبِهِ رِيشٌ بَرِيضٌ زَادَ في التَّكْمِلَةِ : أو حُمُرٌ
ولَمْ يَذْكُرْهُ الأَصْفَهَانِيُّ في غَرِيبِ الحَمَامِ .

ومن المَجَازِ رَجُلٌ مُكْسَعٌ كَمُعْطَمٍ قالَ الجَوْهَرِيُّ وهوَ من نَعَتِ
العزْبِ إذا لم يَتَزَوَّجْ وتَفْسِيرُهُ : رُدَّتْ بِقَيْتِهِ في طَهْرِهِ وأنشَدَ
للرَّاجِزِ :

" وإِلاَّ لا يُخْرِجُهَا مِنْ قَعْرِهِ .

" إِلاَّ فتَى مُكْسَعٌ بغيرِهِ وهوَ مأخوذٌ مِنْ كُسْعِ النَّاقَةِ وهوَ عِلاجُ
الضَّرْعِ بالمَسْحِ وبغيرِهِ حتَّى يَرْتَفِعَ اللَّيْنُ وقد تَقَدَّمَ .

وقالَ أبو سَعِيدٍ : اكَتْسَعَ الفَحْلُ : إذا خَطَرَ فَضْرَبَ فخذِيهَ بَذَنَبِهِ

فإن شال به ثم طواه فقد عقر به .

وفي الصّحاح اكتسَعَ الكلابُ بذنبيه إذا استتثفَر به .

وكذا اكتسَعَت الخيلُ بأذنابِها : إذا أدخلتَها بين أرجلِها نقله
الزّمخشريُّ .

وقال أبو عمرو : المُكْتَسِعَةُ : الشاةُ تُصَيَّبُها دابةٌ يُقالُ لها :

البرصَةُ وهي الوَحْرَةُ وقد ذُكِرَتْ في الرّاءِ والصّادِ فيبديسُ أحدُ

شطريّ ضرعِ الغنمِ قال : وإن ربّضت على بول امرأةٍ أصابها ذلكُ

أيضاً ومما يُستدركُ عليه : كَسَعَ فلانٌ فلاناً وكسَحَه وثفَنه ولَطَّه ولطَه

وتلَطَّه : إذا طردَه كذا في نوادرِ الأعرابِ وكسَعَه : إذا تبعه بالطردِ .

قُلْتُ : ومنه استعملُ العامَّةِ الكَسْعَ في السُّفُنِ يَقُولونَ : كَسَعَهَا في

البَحْرِ .

واكتسَعَت عُرقُوبُ الفرسِ : سقطتْ من ناحيةٍ مؤخَّرِها .

ووردت الخيولُ يكسَعُ بعَضُها بعَضاً : أي : يتتبعُ .

وكسَعَه بما ساءَه : تكلامٌ فرمَاهُ على إثرِ قولِه بكلامَةٍ يسؤُهُ بهَا .

وقيلَ : كَسَعَه : إذا همزَه من ورأيه بكلامٍ قبيحٍ وهو مجازٌ .

وقولُهم : مرَّ فلانٌ يكسَعُ قال الأصمعيُّ : الكسَعُ : شدَّةُ المرِّ

يُقالُ : كَسَعَه بكذا وكذا : إذا جعلَه تابعاً له ومُذْهباً به وأنشدَ لأبي

شبلٍ الأعرابيِّ :

كُسِعَ الشِّتَاءُ بسِيعةٍ غَيْرِ ... أَيّامِ شَهْلَتِنَا مِنَ الشَّهْرِ وَكَسَعَ

الغُلامُ الدِّوامةَ بالكسَعِ .

والكُسْعُومُ : بالضّمِّ : الحِمَارُ بالحَميرِ يَّةٍ والميمُ زائدةٌ نقلَه

الجَوْهريُّ هُنَا وسيأتي للمُصنِّفِ في الميمِ وتَقَدِّمَتِ الإشارةُ إليه أَيضاً

في كعس .

وتكسَعُ في ضلالِه : ذهبَ كتسَكَّعَ عن ثعلابٍ .

كشع .

الكشَعُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ أهملَه 7 ، وقال ابنُ فارسٍ : هو الصّجَرُ فيما يُقالُ وهو

مَقْلُوبُ الشّكّاعِ .